٢٦٩

لصنعا فاوجب الحال سكون الامام فيها هذه المدة
قالوا ان الامام قد وقف في ذمار بعد فتح صنعا
وكان وقوفه في دار لا في القصر وما علمنا انه وقف
في قصر ذمار ليلة ولا يوما قلنا قد فرغنا من جواب
هذا السوال وقلنا ليس من شرط حصون الاسلام ان
يسكنها الامام وظاهر كلامكم ان قصور الامام كالزوجات
لجب عليه السلام والا فما بينها بالبيتوتة وغيرها وهذه
ليست صفة الحصون انما هي صفة الزوجات فيما يلزم الزوج
لهن من المعاشرة ولولا ذلك لوجب على الامام ما لا يطيقه
من السكون في ظفار وقصر صنعا وقصر ذمار وقصر
صعدة وغيرها في حالة واحدة لكي تكون حصونا للاسلام
واذا تعذر هذا كان الواجب على زعمكم ان يقسم
الامام لكل معقل نصيبا من السكون والقرار فيه ومع
ذلك بهذه المقالة فقد تمل من تزوجون الجهالة
فائدة اعلم ان الامام عليه السلام في حكم المسافر
في غالب حالاته واكثر اوقاته وما اعلم انه سكن عليه
السلام شهرا في بلد لموضع هجرة وايثار الموقع عنه
وهذه حالة عليه السلام مذ نشا غلاما زكيا قرة وهو

عليه

عليه السلام في صعدة واقام في ظفار وحينا في صنعا
وحينا في ذمار وهذه منازل اهله عليه السلام والمعلوم
من حال الامام متابعته الغزوات ومواتر الحركات
الى اطراف البلاد وسائر الاغوار والانجاد وهو عليه السلام
ساكن في هذه المدة بمحروس صنعا وانما استقر فيها هذه
المدة لحرب الباطنية الطغام ومناجزتهم بالجهاد وابانة
روسهم بذباب السيوف والصعاد وكان عليه السلام في وقوفه
بصنعا يحمله الى المحطة المذكورة التي كانت على القلعة
الماخوذة ولم يزل عليه السلام يختلف اليها الى المحطة
المذكورة في كل اسبوع مرة او مرتين ولما ارتفعت المحطة
ولقيت الحرب على حالها فاستمر الامام على السكون بصنعا الى
الى هذه الحالة وهو يروم عليه السلام في هذه الايام الخروج
الخروج الى محروس ذمار وطيبا فذا انهما لهما
ومن العناء لعظم ان يجد للامام في سكونه عمر ابايم
عليه كما بدت فيها الامور الجليلة وقام فيها بالاعباء
الثقيلة وانتصب فيها للعطايا الجزيلة وصرف فيها هذه
الفرقة الخاسرة الباطنية الكافرة واستولى على بعض حصونها

Copyright © King Saud University